@ 88 @ | % (لا تمتحنها فمتحن أنها % ولية قد وليت عن مروس) % | % (بل وقناتي صعدة صعبة % تخبر أني الهبزري الشموس) % | قلت لو كان لي أمر السلافة ما رضيت لها هذا العكر وكانت وفاته في سنة إحدى بعد الألف ولما بلغ نعيه الشيخ داود بن أبي شاقين البحراني استرجع وأنشد بديها | % (هلك الصقر يا حمام فغنى % طربا | أعالي الغصون) % | ورثاه الشيخ جعفر بن محمد الخطي البحراني بقصيدة منها قوله | % (جد الردى سلب الإسلام فانجذما % وهد شامخ طود الدين فانهدما) % | % (وسام طرف العلا غمضا فأغمضه % وفل غرب حسام المجد فانثلما) % | % (ا أكبر ما أدهاك من زمن % قصمت ظهر التقى والذين فانقصما) % .

حسين باشا ابن حسن بن أحمد بن رضوان بن مصطفى الغزي المولد حاكم عزة كان نبيه القدر كبير الهمة حسن الشكل وله آداب ومآثر مأثورة يحسن بماله وجاهه إلى قصاده وكان أميا ويحاكي الخطوط الحسنة من مهرة الكتاب ولي في حياة أبيه إمارة نابلس وإمارة الحاج سنة ثلاث وخمسين وألف ولما توفي أبوه صار مكانه حاكم غزة وكان له حزم وسعد فكبرت دولته وأطاعته العربان وصار ركناً ركيناً ثم انتشأ له ولد اسمه إبراهيم فولي حكومة القدس ثم نزل له أبوه عن حكومة غزة وصار هو حاكم نابلس وأمير الحاج وسافر إلى الحج سنتين ولما مات ولده المذكور في سنة إحدى وسبعين وألف بالبقاع العزيزي وقد كان تعين للسفر على الدروز في خدمة الوزير أحمد باشا عاد حسين باشا إلى حكومة غزة بعده ووشى به إلى جانب السلطنة بسبب أمور يرجع أكثرها إلى عدم تقيده بأمر الحجاج وحراستهم فأتى به من المزيريب إلى قلعة دمشق وضبطت أمواله وأقام مدة مسجوناً بالقلعة وكتب إليه الأمير المنجكي يسليه بهذه الأبيات | % (جفن الحسام ترى أم مربض الأسد % سجن حللت به يا خير معتمد) % | % (أم شمس ذاتك عن عين الغبى غدت % محجوبة وهي في الإشراق للأبد) % | % (وقدر جاهك في الآفاق مرتفع % ما حط يوما وإن لم يخل من حسد) % | ثم أخذ إلى الباب السلطاني مقيداً وأحاطت به المكاره فسجن ثم قتل في السجن وذلك | في سنة ثلاث وسبعين وألف وأنشدني صاحبنا المرحوم عبد الباقي بن أحمد السمان الدمشقي هذه الأبيات لنفسه قالها في رثائه حين بلغه قتله وكان إذ ذاك